لمحة

عن

الجامعة الإسلامية: دار العلوم ديوبند ومناهجها ومقرراتها الدراسية

بإيعاز وتوجيه من

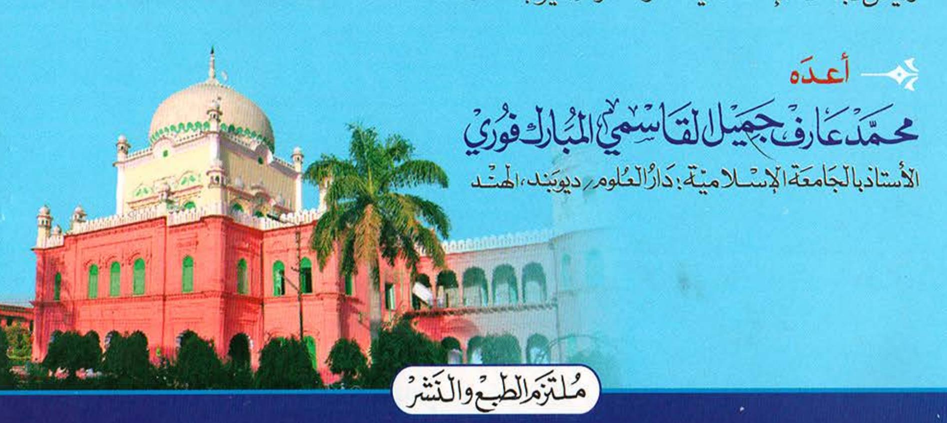
صاحب الفضيلة الشيخ المفتي أبو القاسم النعماني حفظه الله

رئيس الجامعة الإسلامية: دار العلوم ديوبند، الهند

أعده

محمد عارف جميل القاسمي المباركفوري

الأستاذ بالجامعة الإسلامية: دار العلوم ديوبند، الهند



ملتزم الطبع والنشر

إدارة القبول والتسجيل

الجامعة الإسلامية: دار العلوم / ديوبند، الهند

لمحة عن

الجامعة الإسلامية : دارالعلوم / ديوبند
و مناهجها ومقرراتها الدراسية

بإيعاز رتوجيه من
صاحب الفضيلة الشيخ المفتي/ أبو القاسم النعماني حفظه الله
رئيس الجامعة الإسلامية :دار العلوم / ديوبند
ديوبند/ الهند

أعدّه

محمد عارف جميل القاسمي المبارك فوري

الأستاذ بالجامعة الإسلامية: دار العلوم / ديوبند، الهند

ملتزم الطبع والنّشر

إدارة القبول والتسجيل

الجامعة الإسلامية : دارالعلوم ، ديوبند ، الهند

اسم الكتاب : لمحة عن الجامعة الإسلامية: دارالعلوم / ديوبند..
الإعداد : محمد عارف جميل القاسمي المبارك فوري
الطبعة الأولى: المحرم ١٤٣٧هـ / أكتوبر ٢٠١٥م

ملتزم الطبع والنّشر
إدارة القبول والتسجيل
الجامعة الإسلامية: دارالعلوم، ديوبند، الهند

لمحة عن

الجامعة الإسلامية : دارالعلوم / ديوبند
و مناهجها ومقرراتها الدراسية


بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

بقلم: معالي رئيس الجامعة حفظه الله ورعاه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فلا يخفى على من له إلمامٌ بتاريخ المسلمين الهنود، العلمي والديني والتربوي أن الجامعة الإسلامية: دارالعلوم / ديوبند أعرقُ المؤسسات والجامعات الإسلامية الدينية الأهلية، وقد مضى عليها اليوم نحو قرن ونصف في خدمة الإسلام والمسلمين وإخراج رجالٍ لعبوا-ويلعبون- دورًا فاعلًا في الحفاظ على الهوية والثقافة الإسلامية وخدمة العباد والبلاد مخلصين لله الدين لا يرجون ثوابًا، ولا يخافون عقابًا؛ رجالٍ صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلًا ؛ رجالٍ ملؤوا الأفئدة والصدور، وملؤوا الأسماع والأبصار، وملؤوا الأرجاء والأجواء بعلومهم وإخلاصهم وخدماتهم. ويرجع ذلك - بعد الله تعالى- إلى نظام الجامعة التعليمي والتربوي ومناهجها الدراسية المتقنَة القوية المتماسكة التي يتبعها الأغلبية الساحقة من المدارس والجامعات الإسلامية الأهلية في طول الهند وعرضها.

لقد اشتدت- في السنوات الأخيرة بعد أن تعددت وسائل الإعلام

وتنوعت وتيسرت، وخاصةً مِن قِبَلِ إخواننا في مختلف البلاد العربية والإسلامية وغيرها -الرغبةُ في معرفة مناهج الجامعة ومقرراتها الدراسية نظرًا لأهميتها وفاعليتها في تعليم وتربية النشء الجديد فارتأت الجامعةُ إعدادَكتيب -باللغة العربية -يتضمن تعريفًا موجزًا بالجامعة: تاريخها و أهدافها وخصائصها وميزاتها وإنجازاتها وسياستها التعليمية ومناهجها ومقرراتها الدراسية. فكلَّفت أحدَ أساتذتها- وهو الأستاذ محمد عارف جميل القاسمي المباركفوري-ذلك، فقام به على خير ما يرام. فجزاه الله تعالى خيرًا. ونأمل أن يعين هذا الكتيب على معرفة مختلف جوانب نشاطات الجامعة التعليمية والتربوية والدعوية وسرشعبيتها المنقطعة النظير.

هذا، ونسأل الله تعالى أن يلهمنا الصواب ويوفقنا للسير على خطى سلفنا الصالح في التربية والتعليم وخدمة المجتمع الإسلامي خدمةً تحقق مرضاة الله تعالى، وما ذلك على الله بعزيز.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

(المفتي) أبوالقاسم النعماني

رئيس الجامعة الإسلامية: دارالعلوم/ ديوبند

ديوبند، الهند

الجامعة الإسلامية : دار العلوم/ ديوبند

تأسيسها:

أكبر وأعرق جامعة إسلامية أهلية في شبه القارة الهندية أسست عام ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م إثر انتهاء الثورة الهندية ضد الحكم الإنجليزي الغاشم في البلاد بالإخفاق. وقد مضى عليها اليوم (عام ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م) ما يزيد عن قرن ونصف.

مقرها:

تقع في مدينة"ديوبند" بمديرية "سهارن فور" شمالي الهند، على بعد ١٥٠ ك، م من "دهلي"عاصمة البلاد.

خصائصها وميزاتها:

١. إنها أول جامعة إسلامية أهلية في تاريخ المسلمين في الهند، قامت على تبرعات الشعب المسلم وحده، وآثرت مساعدات فقراء المسلمين على مساعدات أثريائهم .

٢. الاعتدال والتوازن في اتباع المذهب واحترام جميع المذاهب الفقهية المعروفة لدى أهل السنة والجماعة ومدارس الفكر الإسلامية المختلفة، وعدم الإثارة للخلافات الفرعية.

٣. مكافحة البدع والخرافات حتى سُمِّي علماء ديوبند بـ"الوهابيين"من

قبل أولي الأهواء وعباد الأضرحة المعتقدين في الأنبياء والأولياء والصلحاء اعتقادًا محرّمًا في الشرع الإسلامي المطهَّر.

٤. نشر العقيدة الصحيحة الصافية التي نقلها عن النبي ﷺ الرعيلُ الإسلامي الأول من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان .

٥. التوكل على الله تعالى، والبساطة في العيش، والجهاد للحق، والتقيد بالآداب والتقاليد الإسلامية، والتزي بزي العلماء والصلحاء.

٦. المحافظة الدقيقة على الشرائع الإسلامية.

٧. إيثار العمل في صمتٍ، والامتناع الكلي عن إطلاق الدعاوي العريضة والأقاويل الفارغة على خلاف ما تعوده معظم المعاهد والحركات الإسلامية المعاصرة.

٨. يلمس كل زائر لها روحَ الإخلاص والاحتساب ساريةً في جميع أعمالها.

٩. تدريس الحديث الشريف على مستوى شامل روايةً ودرايةً.

خلفية تأسيسها:

بعد الانتفاضة الشاملة التي قام بها الشعب الهندي ضدّ الاستعمار الإنجليزي عام ١٨٥٧م والتي فَشِلَتْ لأسباب يطول ذكرها، رسخت قدمُ الاستعمار في الهند واستولى على أرجائها، فقضى على الدولة المغولية المسلمة عن آخرها، وتناول المسلمين بالاعتداء الوحشي، وأعدم آلافَ العلماء

شنقًا، ونفى آلافًا منهم إلى جزيرة «إندومان» وأغلق المدارس والكتاتيب الإسلامية كلها، وجفّف منابع التفكير لدى المسلمين، وصَادَرَ أوقافَهم التي كانت تكفل المدارسَ والكتاتيب والأعمالَ الخيرية كلَّها، ونشر كتائب التبشير بالدين المسيحي، التي كانت تعمل على تنصير المسلمين بالترغيب قليلًا وبالترهيب كثيرًا، وعَمِلَ على نشر التعليم الغربي الإنجليزي مكانَ التعليم الإسلامي.

وهنا دَبَّ اليأسُ إلى المسلمين فيما يتعلق ببقاء الإسلام والمسلمين في هذه البلاد، فجعل العلماء الغيارى الواعوذ يفكرون في كل حيلة تنفع في الحفاظ على الكيان الإسلامي في هذه البلاد، فألقى الله في رُوْعِهم أنّ أسلمَ وأجدى الطرق في هذا الوضع المُؤْسِف إلى ذلك هو نشر الكتاتيب و المدارس الإسلامية الأهلية في أرجاء البلاد، التي يكون عِمَادُها الكليّ على التبرعات الشعبيّة وحدها.

وكان على رأس هؤلاء العلماء، العالم الهندي الفريد، المفكر الإسلامي الجليل الإمام محمد قاسم النانوتوي - رحمه الله - المتوفى سنة ١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م، ورفقاؤه على درب العقيدة و الدين مثل الشيخ الحاج السيد محمد عابد الديوبندي المتوفى ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م، وغيره ممن كانوا حقًّا مثالًا للزهد والإخلاص، والتقى والاحتساب، فبَدَأَ سلسلةَ هذه المدارس – التي توجد الآن بعدد الآلاف في هذه الديار وأرجاء العالم – التي كانت ولا تزال ثُكُناتٍ إسلاميّةً وقلاعًا دينية، بدأها بتأسيس مدرسة في فناء مسجد أثري في ١٥/ محرم ١٢٨٣هـ باسم بسيط وهو «المدرسة

الإسلامية العربية» بمدينة «ديوبند». وقد عُرِفَتْ فيما بعد في العالم كله باسم «الجامعة الإسلامية: دارالعلوم/ ديوبند» وتَلَتْهَا مدارسُ وكتاتيبُ كثيرة أقامها الإمام النانوتوي أو تلاميذه أو تلاميذ تلاميذهم أو المتخرجون في الجامعة الأم: «دارالعلوم/ ديوبند» أوالمتخرجون عليهم حتى تجاوز عددها الآن آلافًا في شبه القارة الهندية: الهند وباكستان، وبنغلاديش، وسري لانكا، وبورما، وآلافا كذلك في غير شبه القارة الهندية من: إفريقية الجنوبية، وبريطانيا، وأفغانستان، و روسيا و الجمهوريات التابعة لها، وأمريكا، وأستراليا وفيجي والصين وماليزيا، وأندونيسيا .

سر الشعبية المنقطعة النظير لهذه الجامعة:

وترجع شعبية الجامعة هذه إلى روح الإخلاص والاحتساب والتفاني، التي تسري في جميع أعمالها؛ لأنها تعلم أن ما كان لله دام واتصل وما كان لغيره انقطع وانفصل. وهذا شيء يلمسه في جميع جنبات الجامعة كل زائر. فقد لمس ذلك علامة العالم الإسلامي في عصره الشيخ رشيد رضا المصري صاحب تفسير «المنار» لدى زيارته للجامعة فسجل عنها انطباعات رائعة للغاية نبعت من قلبه، قال فيها فيما قال: «ما قرَّت عيني بشيء في الهند بمثل ما قرَّت برؤية مدرسة ديوبند... وإني رأيتُ في مدرسة ديوبند التي تُلَقَّبُ بـ«أزهر الهند» نهضة دينية وعلمية جديدة أرجو أن يكون لها نفع عظيم».

وروحُ الإخلاص هي التي جعلت جميعَ زائريها من العلماء الكبار وعامة المسلمين يُعْجَبُوْن بها إعجابًا يجعلهم يُؤْخَذُوْن بما يجدونه في جنباتها من السحر الديني العجيب والمظهر الجذّاب من الجمع بين العلم العميق

والعمل السديد بأحكام الدين بحذافيرها، الذي يمتاز به كل من الأساتذة و الطلاب والمنسوبين والمُوَظَّفِين، الأمر الذي لا يجدونه في أيّ مدرسة ودار علم بهذه الصورة.

وقد لمس ذلك الأستاذ إبراهيم محمد سرسيق مُمَثِّلُ جريدة «المدينة» اليوميّة السعوديّة؛ إذ كَتَبَ بعددها الصادر بيوم السبت ١٩/ جمادى الأولى ١٤٠٠هـ في تقريره الطويل النفس عن الاحتفال المئوي الذي عقدته الجامعة عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، وانطباعاته عنه وعن الجامعة..

«... إنّ ما رأيتُه من احتفاء الناس بهذه الجامعة، قد أثلج صدري حقًّا؛ فمن الصعب أن يوجد هذا التعاطفُ بين الناس ومُؤَسَّسَاتهم العلميّة بهذه الدرجة من الحب والتلاحم والذوبان الروحيّ والتعلق القلبيّ».

«التعاطف هو الذي ساعدني أن أرى مشهدًا ما شَهِدْتُه قطُّ إلا في الحجّ الأكبر في عرفات الله .. ».

ولمس ذلك أيضًا سعادة الدكتور/ عبد الله عمر نصيف –حفظه الله– في زيارته للجامعة في ١٨/ ٥/ ١٤٠٤هـ، حيث قال: «في الواقع جامعة "دارالعلوم" شهرتها قديمة، ومكانتها عظيمة، وخدمتها جليلة منذ تاريخ طويل، والرجال الذين تخرجوا منها يلعبون دورًا أساسيًا اليوم في حماية المجتمع الإسلامي في الهند وخارجها، وإنها في المستقبل أيضًا تستطيع أن تخدم الإسلام والمسلمين أضعافًا مضاعفةً».

ولمس ذلك سعادة الدكتور/ عبد الله عبد المحسن التركي –حفظه الله– في زيارته للجامعة في ٢٤/ ١١/ ١٩٨٧م حيث قال: «وهذه الجامعة بالذات وأبناؤها

والمنتمون إليها من علماء الهند وعلماء شبه القارة الهندية والمتعاونون معها في أرجاء هذه البلاد، نشكر لهم مواقفهم وجهودهم وغيرتهم على الإسلام... وشكرًا جزيلًا على مواقفكم الواضحة نحو قضايا الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وعلى هذه الجهود المشكورة المحمودة في خدمة التعليم والتربية الإسلامية وعلوم الكتاب والسنة، وخدمة الدعوة الإسلامية بهذه الجامعية والشمول ودقة الوعي والشعور».

ولمس ذلك أيضا معالي الشيخ / محمد بن عبد الله السبيل -رحمه الله- في زيارته للجامعة في ١٦/ ٣/ ١٤٠٨هـ = ٩/ ١١/ ١٩٨٧م حيث قال: «لقد شرح صدري وازددت بذلك سرورًا على سروري وازددت بذلك معرفةً على معرفتي بها، و إلا فهي -أي الجامعة - كالشمس في رابعة النهار شهرة ومعرفة، ومن لايعرفها؟ وهل عالم لايعرف هذه الجامعة الإسلامية في "ديوبند" ؟ كل الناس يعرفونها، وهي لاتخفى على أحد، لا تخفى على أحدٍ مكانتها المرموقة ... ولقد طفت كثيرًا من البلاد، وشاهدت ما شاهدت من المدارس التي هي ناشئة عنها، والتي هي من فروعها، والتي أنشأها رجال تخرجوا منها، رجال تعلموا هنا، وذهبوا يحملون مشعل النور إلى تلك البلاد، فهذه "دارالعلوم" في "بنجلادش"، وهي ناتجة من ههنا، وفي "باكستان" دار العلوم التي هي نابعة من ههنا، وفي "ماليزيا" وفي "إندونيسيا" ؛ بل في "بريطانيا" بلاد الكفر، هناك الجامعات الديوبندية التي حضرناها، وحضرنا ختم "صحيح البخاري" فيها، وحضرنا كثيرًا من الجامعات، فجامعة "ديوبند" معروفة بين الناس، مشهورة في العالم، لاتحتاج إلى بيان ولاتحتاج إلى تعريف».

ولمس ذلك أيضا فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح الصقير -حفظه الله-

خلال زيارته للجامعة في ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م حيث قال: «فإنه من دواعي سروري واغتباطي وجودي في هذه الجامعة المباركة، أمام تلك الوجوه النيرة التي طالما اشتقت إلى لقائها، وكلما مررت بمدرسة لإخواننا المسلمين من جالية العلم تسمى"دارالعلوم"، فكنت أشتاق إلى هذا الاسم أن أرى المسمى به أصلًا، فلما رأيته وجدته - ولله الحمد - يجمع إلى فخامة المبنى جزالة المعنى، فهو - ولله الحمد - جامعة عريقة ثبت الله تعالى بها الإسلام، وجعل فيها من البركات ما لايعلمه إلا هو؛ فإنها جامعة مباركة لها تاريخ مشرق في تخريج أفواج من ورثة النبي ﷺ من أمته في تبليغ دينه ودعوته، وفي أقطار أخرى من الأرض، فكانوا - ولله الحمد - يدعون إلى الصراط المستقيم والنهج القويم، وكانوا سببًا في ثبات المسلمين على دينهم، ورد دعايات أعدائهم . وهذا - ولله الحمد - من توفيق الله وفضله . فإنه لاحول ولاقوة إلا بالله. مهما قلت عن هذه الجامعة وقال غيري فحقها أكبر ومهمتها أعظم؛ لأنها استمرت - وستستمر إن شاء الله - أعوامًا طويلةً في تخريج الأجيال المباركة، التي تحمل رأية الدعوة، وتدعو إلى هدي النبي ﷺ».

ولمس ذلك الكاتب الإسلامي الشهيرسعادة الدكتور/ عائض بن عبد الله القرني - حفظه الله و رعاه- خلال زيارته للجامعة في ٧/ ٣/ ١٤٣٢هـ حيث قال: «جامعة دارالعلوم بـ"ديوبند" التي سارت شهرتُها مسيرَ الشمس، ومسير القمر، وكنا قرأنا لحظاتها وأخبَارَها وأسرارها، ومُصَنَّفاتها، وجهود علمائها، شَكَرَ الله للقائمين عليها من المشايخ والعلماء، وغفر الله لمن أَسَّسَها، وبنى هذا الكيان العظيم، وأنا قبل هذه الوقفة أمامكم كنا نحن في ديار الحرمين، في مكة والمدينة، وفي الرياض، و في كلّ مكان نشتاق أن نراكم، كنا نُحدِّث أنفسَنا متى نرى إخواننا المسلمين في القارّة الهندية ؛ لأننا قرأنا أخباركم، وقرأنا تأريخكم؛ بل

جهودكم، ومُؤَلَّفاتكم، ومُصَنَّفَاتكم التي عددٌ منها تُدَرَّسُ عندنا في الجامعات، فجزاكم الله عن الإسلام خيرًا، ولايسعني إلاّ أن أعبّر عن مشاعري عن هذا الواقع، بما قال المتنبيء شاعر العربيّة:

وَأَسْتَكْبِرُ الأَخْبَارَ قبلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا صَغَّرَ الخَبَرَ الخُبْرُ

لقد كنت أستعظم هذا المكان والكيان في "دارالعلوم/ ديوبند" فلما رأيتُها صارت أعظمَ مما سمعتُ؛ لأنّها خَرَّجَتْ آلافَ العلماء والدعاة والمحدثين، والفقهاء والمفسرين، وحَفِظَتْ لنا الإسلامَ في القارة الهندية قارة النبل والأصالة.... وما نزلتُ بلدًا، في القارة الهندية منذ دخلناها، وقد زرتُ قبلها "باكستان" فما وجدت مدرسةً، ولا مجمعًا علميًا، ولا مسجدًا، إلا وفيه طالبٌ أو مدرّسٌ من جامعة "دارالعلوم" في"ديوبند"، فشكر الله لكم جهودكم وأكرمكم ومزيدًا من العطاء، نعم! أنتم الآن مُمَثِّلُون للإسلام، أنتم رؤوس خيل، أنتم دعاةُ الحق».

ولمس ذلك معالي الشيخ الدكتور/ عبد الرحمن السديس حفظه الله - رئيس شؤون الحرمين الشريفين- خلال زيارته للجامعة في ٢٠/ ٤/ ١٤٣٢هـ، حيث قال: «وجزاكم الله خيرًا على ما شهدناه ولمسناه ورأيناه من حب كبير لأهل العلم وحملته، لاسيما من أهل الحرمين الشريفين؛ فإني عاجز عن هذا التعبير الذي لا أستطيع أن أفي به من خلال هذا اللقاء، وهذا الحضور، و هذه المحبة؛ ولكننا لانملك لكم إلا الدعاء لكم بالتوفيق والتسديد والتيسير... وما الجامعة الإسلامية: دارالعلوم/ ديوبند في هذه البلاد إلا نموذج – ولله الحمد – مشرق في إخراج الجيل المتسلح بسلاح العلم والإيمان، فبوركت هذه الجامعة، وبورك القائمون عليها، وبورك المسؤولون فيها، ومدرسوها وطلابها».

ولمس ذلك أيضًا سعادة الدكتور الشيخ / سعود بن إبراهيم الشريم –

حفظه الله إمام وخطيب المسجد الحرام - في زيارته للجامعة في ١٠/ ٤/ ١٤٣٣هـ الموافق ٤/ ٣/ ٢٠١٢م حيث قال: «وفي الحقيقة لا أذكر أحدًا تكلّم عن "الهند"، أو تحدَّث عن العمل الإسلامي في الهند إلاّ و يتطرق إلى هذه الجامعة. وإن أيَّ حديثٍ سيكون عن الهند، ونشاط المسلمين في الهند، يخلو منه ذكر نشاط هذه الجامعة، وجهودها، وما تقدمه في هذه البلاد وفي غيرها، لهو من بخس الحق، وهو من التجاهل الذي لا يُقَرُّ.

فهذه الجامعة جامعة مشهودة، معروفة في القديم وفي الحديث، يعرفها مَن بداخل الهند ويعرفها من بخارج الهند».

إن الشعب المسلم يثق بهذه الجامعة ثقةً لا يثقها بأيّة مدرسة أوجامعة في الهند فيما يتعلق بأمور الدين، ويعتبرها حقًّا الملاذَ الروحيَّ الأكبر في كل ما يداهمه فيما يتصل بالدين والعقيدة والعمل بأحكام الدين في هذه البلاد.

إن جامعة "ديوبند" صدورًا عن الأهداف والمنطلقات التي وَضَعَتْها نصب عينيها نفخت روحَ الإخلاص والعمل في المسلمين، وأبقت على الكيان الإسلامي في الهند، وخدمت علوم الكتاب والسنة خدمةً مشكورةً، وخَرّجت نوابغ في فن الحديث والتفسير والفقه، وعلوم الشريعة، وصنعت رجالًا مطلوبين لدحض الأباطيل والبدع والخرافات، والقيام بتبليغ العقيدة الصحيحة، وأنجبت أبطالًا في كل من مجالات الكتابة والتأليف والتدريس، والدعوة والتبليغ، والصحافة والسياسة، والوعظ والخطابة، وقادت الشعب المسلم في شبه القارة الهندية هذه المدة الطويلة — عبر قرن ونصف

قرن – عن جدارة واستحقاق، وعن مقدرة وأهلية، وفي توفيق أيّ توفيق، قيادةً دينيةً وعلميةً، وثقافيةً وفكريةً، وصارت رمز قوة الإسلام وشوكة الدين، وعزّ المسلمين، وانتصار الحق في هذه الديار التي تموج بالديانات، وتتصارع فيها الثقافات، وتتزاحم فيها الحضارات والدعوات، والأفكار والأنظمة. والوثنيةُ فيها ذاهبةٌ في أعماق التاريخ المجهولة، وأوجدت رجالًا أكفاء تقتضيهم الساعةُ للصمود في وجهِ دولة الاستعمار الموطدة الأركان والشامخة البنيان، التي كانت لا تغرب عنها الشمس، والتي كانت قد قررت أن تثأر لصليبيتها الحاقدة من الإسلام في هذه البلاد، مقابل الصفعة المذلة التي صَفَعَها بها صقرُ الإسلام وبطلُ حِطِّين صلاحُ الدين (يوسف بن أيوب ٥٣٢ - ٥٨٩هـ = ١١٣٨-١١٩٣م) في الحرب الدائرة بين الإسلام والصليبية، الصفعةِ التي كانت لا تزال هي وستظل من أجلها تشعر بألم مُمِضّ يحز في القلب ويشوك في النفس.

ومُؤَسِّسُو الجامعة، كان يصدق عليهم حقًّا، أنهم رجالٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، وما بدّلوا تبديلًا، رجالٌ حاولوا وسعَهم أن يتفقوا والمقياسَ الذي قاسَ به فقيهُ هذه الأمةِ الصحابيُّ الجليلُ عبدُ الله بنُ مسعودٍ -رضي الله عنه- خيارَ الإنسانية وخلاصةَ البشرية الذين اختارهم الله لصحبة نبيه الأعظم محمد -ﷺ-: إنهم كانوا أبرّ الناس قلوبًا، وأعمقهم علمًا، وأقلَّهم تكلفًا.

رجالٌ شادوا بسلوكهم وعملهم وعلمهم منارةَ الإخلاص، كان الإيمانُ والاحتسابُ شعارَهم ودثارَهم، أعرضوا عن الدنيا ومباهجها

وتَفَادَوْا من المادية وإغراءاتها، وتَسَامَوْا عن كلِّ ما يطمع فيه الطامعون ويتنافس فيه المتنافسون، من سمعة زائفة، وصيتٍ يطبق الآفاقَ، وتحاشَوْا بكل حيلةٍ عن أن يتسامع الناسُ بما يعملونه لذات الله وحده مخافَةَ أن ينهار بناءُ الإخلاصِ، وكانوا يخافون أن يكون الرب الشكور قد عَجَّلَ لهم الجزاءَ في هذه الدنيا العاجلة.

كانوا – جُلُّهم – في بساطةٍ في المأكل والملبس والمظهر، بحيث إذا رآهم المرءُ ظنَّ أنهم بدوٌلم يتحضّروا بعدُ، وأميّون لا عهدَ لهم بالثقافة، فيهم سذاجةُ المؤمن حقًّا، الذي إذا رآه المرء بادئ ذي بدءٍ خَالَه مُغَفَّلًا لا يعرف الحياةَ ولا جرَّب الحلو والمرّ اللذين تنطوي عليهما الحياة.

ولقّنوا الناسَ درسَ القناعة والاكتفاء بالكفاف، بعدما كانوا -الناسُ- قد جعلوا حطام الدنيا كلّ شيء، و وضعوا -الناسُ- الوصولَ إلى وسائل مادية نصبَ أعينهم.

إذا رآهم المرء أيقن أن الدنيا ظل زائل، ونعيم حائل، يعيشون في الدنيا للآخرة، ويعملون في العاجلة للباقية.

وفيما أن الناس يبكون «لقتلاهم» المتنوعين الذين فقدوهم من جاه عزَّ عليهم، أومال تنكَّرَ لهم، أو ثقافة عصرية ينالون بها حظوةً لدى الحكام الإنجليز، أومعارف وآداب يرثون للقوم الحرمانَ منها.. إذًا كانوا -هؤلاء العلماء- لا يبكون إلا للإسلام وضياعه، ويقولون بلسان الحال والمقال والفعال:«ولكنَّ حمزةَ لا بواكي له».

ولن تجد في تأريخ الإسلام في الهند – وظلت غنيةً دائمًا بأبناء الإسلام

الأوفياء المخلصين بعدد لا يحصيه إلا الله – أن مؤسسة تعليمية أُسست مثل جامعة ديوبند بدموع الإخلاص الزكية التي سَكَبَها خلاصةُ عباد الله الصالحين في عصرهم في خلوات الليالي الهادئة .. وعُمِرَت جنباتُها بسجود و ركوع، وقيام وقعود، وذكر وتلاوة، وتسبيح وعبادة، بالقدر الذي حظيت به هذه الجامعة، وجمعت في رحابها مثلَ هذه الجامعة دائمًا عددًا وجيهًا من المخلصين المحتسبين يُشعِلون جمرةَ القلوب وينفخون روحَ الحياة في الضمائر، إذا رآهم الإنسان ذكر الله، وإذا جلس إليهم اتَّجه قلبه عفوًا إلى الله، وإذا صاحبهم زهد في الدنيا، ورغب في الآخرة.

مباني الجامعة:

تقع الجامعة في مساحةٍ واسعةٍ في مئة ألف متر مربع معظمها مسوربسور، وهي: دارالتفسير، دارالحديث، فصول دراسية للدراسات العليا والثانوية المتوسطة والابتدائية، دارالإفتاء، دارالقرآن، دارالصناعة، رواق الملك خالد بن عبد العزيزآل سعود، السكن الطلابي القديم، السكن الطلابي الجديد، دارالضيافة، الرواق الإفريقي القديم، الرواق الإفريقي الجديد، رواق شيخ الإسلام، رواق شيخ الهند، المسجد القديم، مسجد "تشته"، جامع رشيد - رائعة الفن الإسلامي المغولي - المكتبة المركزية، مبنى إدارة التغذية، والمكاتب الإدارية ومرافق أُخرى.

عدد أعضاء هيئة التدريس:

يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس حاليًا (عام ١٤٣٧هـ) نحو مئة، يلعبون - بجانب القيام بأعباء التدريس والتعليم في رحاب الجامعة - دورًا بارزًا ملموسًا في كل من مجالات الكتابة والتأليف والتدريس، والدعوة

والتبليغ، والصحافة والسياسة، والوعظ والخطابة والخدمة الاجتماعية.

عدد الطلاب:

في العام الدراسي ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م أكثر من (٤١٠٠) طالبٍ.

عدد الموظفين:

يبلغ عدد الموظفين حاليًا (٤٠٠).

عدد الخريجين:

يبلغ عدد الخريجين من نشأتها عام ١٢٨٣هـ إلى ١٤٣٦هـ (١٠٠٠٠٠) أو يزيد في مختلف المراحل والأقسام التعليمية و التربوية.

الأقسام التعليمية:

قسم تحفيظ القرآن الكريم، قسم التجويد والقراءات، قسم العلوم العربية والشرعية، قسم الأدب الفارسي، قسم التخصص في التفسير، قسم التخصص في الفقه والإفتاء، قسم التخصص في الحديث الشريف، قسم التخصص في العلوم، قسم التخصص في اللغة العربية وآدابها، قسم تحسين الخطوط العربية والأردية والفارسية، قسم الصناعة والحِرَف، قسم النشاط الطلابي، قسم الحاسوب، قسم التدريب على الصحافة والتأليف، قسم صيانة ختم النبوة، قسم صيانة السنة النبوية، قسم الردعلى الأديان الضالة (اليهودية والنصرانية والهندوسية) قسم الرد على الفرق الباطلة (البريلوية والشيعة وأمثالها) وقسم اللغة الإنكليزية.

المراكزالعلمية والدعوية:

دارالإفتاء، مكتبة الجامعة المركزية، آن لائن فتوى، مكتب الدعوة والإرشاد، إدارةالطباعة و النشر والتوزيع، مجلة "الداعي" العربية الشهرية، مجلة "دارالعلوم" الأردية الشهرية، أكاديمية شيخ الهند، مكتب ترتيب الفتاوى.

الأقسام الإدارية:

مكتب رئيس الجامعة، إدارة القبول والتسجيل، مكتب المالية، مكتب الأوقاف، عمادة المكتبة المركزية، مكتب التنمية و التطوير، مكتب الكهرباء والمياه، مكتب البناء والتعمير، إدارة التغذية، مكتبة النشر والتوزيع، قسم الوثائق، إدارة المطبعة الجامعية، إدارة المستشفى الجامعي، مكتب رابطة المدارس والجامعات الإسلامية في الهند، إدارة الحدائق والمنتزهات والصيانة والنظافة، مكتب الإسكان الطلابي، مكتب دارالضيافة، مكتب الاتصالات العامة.

الفتاوى الصادرة:

يبلغ معدل عدد الفتاوى الصادرة عن دارالإفتاء التابعة لها سنويًا نحو (٢٥٠٠٠) فتوى.

الديوبندية: نسبة إلى ديوبند:

إن انتماء علماء "ديوبند" إلى مدينة "ديوبند"، أو إسماءهم بـــ"جماعة ديوبند" ونسبتهم "الديوبندية" أو"القاسمية" ليست نسبةً وطنيّةً أو قوميّةً أوطائفيّةً، و إنما هي نسبةٌ تعليميةٌ عُرِفَتْ بمكان التعليم: "ديوبند" أو

شخصية محور الرواية: "الإمام محمد قاسم النانوتوي"، مما يؤكد ويوضح انتماء الجماعة التعليمي وثقة روايتها ودرايتها الفكرية؛ ولذلك فهي ليست عنوان فرقة أو طائفة أو حزب؛ فلايجوز أن يُفْهَمَ هذا الانتماء إلا في هذا الإطار، وأن يُوضعَ في الاعتبارأن جماعة "ديوبند" هي جماعة المشتغلين بالتدريس والتربية والتوعية والتزكية والدعوة والإرشاد.

إنجازات «دارالعلوم/ديوبند»:

إن نظرةً عُجْلَى عَلى إنجازات"دارالعلوم/ ديوبند"تُبَيِّن أنّها لم تقتصر خدماتُها على نشر علوم الكتاب والسنة، وإن كان ذلك واسطةَ العِقْد في خدماتها؛ بل قامت – إلى ذلك – بدور طليعيّ في مجال الدفاع عن الدين بأوسع معانيه وأشمل دلالاته، فبينما هي أقامت سدًّا منيعًا دون الهجمات المكثفة على الإسلام، التي قامت بها الديانات الباطلة والحركات والدعوات الهدَّامة من الآريّة الهندوكيّة، والشيعة والقاديانيّة وغيرها، إذ هي طَهَّرَتِ المجتمع الإسلامي من التقاليد والخرافات والبدع التي تسرّبت إليه من جرّاء الجوار: جوار الهندوس الوثنيين؛ حيث أخذ المسلمون – ولا سيّما الجهال – كثيرًا من عاداتهم في الآلام والأحلام ومناسبات الزواج والموت والتأبين.

إنّ كثيرًا من علماء "دارالعلوم/ ديوبند" تفرّغوا للكتابة والخِطابة في موضوع فتنة من هذه الفتن المشار إليها، و وقفوا حياتَهم كلَّها على إنقاذ الأمّة من ويلاتها.

فالقاديانيّة التي زَرَعَها الاستعمارُ الإنجليزيّ تَفَرَّغَ لها كبارُ علماء

"ديوبند" وعلى رأسهم العلاّمة المحدّث العبقري الشيخ محمد أنورشاه الكشميري - رحمه الله - (١٢٩٢-١٣٥٢هـ/ ١٨٧٥-١٩٣٣م) وتلاميذه، فألّفوا عشرات الكتب، ولاحقوا علماءَها في الميدان، ولم يقعدوا حتى أعلنت "باكستانُ" و"رابطةُ العالم الإسلاميّ" بمكة المكرمة بكفرها. ولاتزال "دارالعلوم/ ديوبند" تحاربها على جميع المستويات، وقد أقامت في محيطها قسمًا مستقلًا باسم "قسم صيانة ختم النبوة" يلتحق به الطلاب المُتَخَرِّجُون في علوم الشريعة، ويَتَأَهَّلُون لمحاربتها عن طريق الكتابة والتأليف، والمناظرة في الميدان، وإقامة مُخَيَّمات في شتى الأمكنة، لتوعية المسلمين بأخطارها وأساليب خداعها واصطيادها للسذّج من المسلمين ولاسيّما الأميين.

كما قاومت "دارالعلوم" البدعَ والخرافاتِ، حتى امتازت بذلك واشتهرت، وتَخَصَّصَ كثيرٌ من علمائها وتَفَرَّغُوا لملاحقة المبتدعين عن طريق التأليف والخطاب وبكل أسلوب من أساليب الإصلاح والتوعية، حتى صارت "دارالعلوم/ ديوبند" مدرسةً مستقلّةً، وصارت "الديوبندية" عنوانًا على محاربة البدع والتقاليد الخرافيّة التي لا تَمُتُّ إلى الإسلام بصلة. وأَلَّفَ علماءُ "ديوبند" مئاتٍ من الكتب في هذا الموضوع.

وكذلك فتنةُ الشيعة تَصدَّى لها علماءُ "ديوبند"وأَلَّفُوا في هذا الموضوع كتبًا قيّمة، كما كافحوا التقاليد التي رَوَّجَها الشيعة بين المسلمين، وناظروا الشيعة في الحفلات العلنيّة، وقد أبلى الإمام محمد قاسم النانوتوي –مؤسسُ "دارالعلوم/ ديوبند" في ذلك بلاءً حسنًا، وتلاه خلفاؤه وتلاميذه وعلماء "ديوبند" الآخرون، وكان للشيخ عبد الشكوراللكنوي (١٢٩٣-١٣٨١هـ

= ١٨٧٦-١٩٦٢م) في ذلك القِدْحُ المُعَلَّى، حيث قام بجهاد كبير، وبذل جهودًا مضنية، و وقف حياتَه على مكافحة التشيّع، وأَلَّفَ عشرات الكتب، منها"تنبيهُ الحائرين"، و"النصرة الغيبية"، و"قاطعُ اللسان"، و"القولُ المحكم"، و"الآيات المحكمات"، و "فحص بيوت قاتلي الحسين" وغير ذلك.

وكذلك قاومت"دارالعلوم"كلَّ دعوة هدَّامة، وفكرة متطرفة؛ لأنهالازمت منذ اليوم الأوّل أسلوبَ الاعتدال والتوازن، فتصادمت معها كلُّ نظرية متطرفة.

خصائص السياسة التعليمية بالجامعة

التعليم:

كلمة "التعليم"-رغم أنها بسيطة للغاية- تحمل قدرًا متناهيًا من الأهمية والتأثير في أعماق القلوب. فليس التعليم عبارةً عن النقوش والخطوط والكتب الصغيرة والكبيرة، وإنما يعني تربيةً عقليةً ذهنيةً وعلميةً. والتعليم عريق في القدم، وازدهر في ظل الإسلام. ولعل المنزلة السامية التي احتلها الشاغلون لمناصب التعليم في مختلف عهود التاريخ الإسلامي، سواء أقاموا بنشاطهم التعليمي في البيوتات الخاصة أو المساجد أو المدارس أو الزوايا أو الجامعات، وفاقت منزلتهم التي نالوها في أيما فترةٍ سبقت تلك العهود أوعاصرتها. وحظي التعليم بعناية فائقة من أمم العالم كلها إلا أن المسلمين يقفون منه موقفًا يختلف عن مواقف الأمم كلها. فهي تعتبر العلم ذريعةً إلى اكتساب القوة والسلطة والرقي، وتطلب العلم لا للعلم؛ بل لكسب الدنياوالحصول على المال. وأما المسلمون فيطلبون العلم للعلم نفسه لا لكسب العيش وجلب المال، ويتخذونه هدفًا وغايةً لاوسيلةً وسلمًا. فطلب العلم – من المنظور الإسلامي- فريضةٌ على كل مسلم ومسلمة.

النظام التعليمي القديم:

اتبع النظام التعليمي القديم سياسةَ مجانية التعليم فلم يفرض على الطالب رسومًا دراسيةً. وإنما حمَّل مراكز التعليم نفقاته وأعباءه. ونفقات التعليم الباهظة خاصةً في العصر الحاضر أدى بشريحةٍ واسعةٍ من الناس إلى الحرمان من التعليم والثقافة.

مجانية التعليم:

أسوةً بالنظام التعليمي القديم اتبعت"دارالعلوم"سياسة التعليم المجاني (Free Education) ؛ فإن رقي الأمة وازدهارها رهن تثقيفها وتعليمها، ولايتيسر ذلك إلا بضمان مجانية التعليم.

فتقوم الجامعة الأم –"دارالعلوم/ ديوبند"–والمدارس الإسلامية على غرارها ومنهاجها لابتقديم التعليم المجاني فحسب؛ بل بتوفير التسهيلات اللازمة لطلابها من السكن والغذاء والكسوةِ والمقررات الدراسية علاوةً على أنها تتكفل نفقات العلاج والمنح الدراسية. وذلك مما وفَّر فرصة الدراسة والتعليم لأبناء الأسر الفقيرة أوالمحدودة الدخل والتي لا تستطيع دفع رسوم الدراسة والتعليم. وتشكل "دارالعلوم" أول مؤسسةٍ تعليمية تقوم على مجانية التعليم والتثقيف، وهي ماضية قدمًا –منذ ما يقارب قرنًا ونصف– على هذه السياسة التعليمية بصورةٍ ناجحةٍ تثير العجب والحيرة.

حرية التعليم:

ومن المزايا التعليمية لهذه الجامعة –وما يتبعها من المدارس الإسلامية في الهند– أنها لم تفرض قيودًا على التعليم قد تؤدي إلى حرمان فئة من الناس

أو شريحة معينة منهم من التعليم والدراسة، فأبوابها مفتوحة لكل من يرغب في التعليم، لأي حرفة أومهنة أوطبقة أوشريحة من الناس ينتمي إليها. فكم برز من علماء عباقرة وفحول في مختلف مجالات العلوم الإسلامية ينتمون إلى الطبقات التي يَعُدها بعضُ المجتمعات متدنيةً ساقطةً. فلم تفرق "دارُالعلوم" في قبول الطالب للدراسة فيها بين الأسود والأبيض والأحمرو.... فالتعليم حق لكافة أفراد البشر مهما كان انتماؤهم في المجتمع.

استقلالية الإدارة:

وإذا كان ذلك شأن "دارالعلوم" وتلك رسالتها السامية – التي أشرنا إليها سابقًا–فإنها لاتستطيع القيام بها على أكمل الوجوه فيما إذا غلَّت يدَها قُيود التبعية لسلطةٍ سياسيةٍ أو إداريةٍأو ماليةٍأوتنفيذيةٍ من خارجها، وإذا لم تكن لها حريةٌ تدبير كل ما يتصل بها من أمور. فكانت"دارالعلوم"أول مؤسسةٍ تعليمية اتبعت سياسة الاستقلالية في الإدارة وتدبير شؤون التعليم، وحاولت الإبقاء على الحرية الفكرية في الجوالذي ساده الاستعباد السياسي من قبل الاستعمار البريطاني. ولك أن تقدِّر خطورةَ هذا الأمروصعوبته على المسلمين حين ذلك، إلا أن "دارالعلوم" – باتباعها هذه السياسة وبنجاحٍ ملموسٍ– ذلَّلت صعوباتِها وهوّنت مشكلاتِها. فأبَت على الحكومة الاستعمارية في البلاد قبولَ مساعداتها ومعوناتها المغرية التي كانت تَعرضها عليها من حين لآخر. وكانت –"دارالعلوم"– بذلك بمنجاةٍ من كثيرٍ من القيود التي قد يجرُّها إليها –دارالعلوم– ويفرضها عليها قبولُها

للمساعدات الحكومية. وربما طعن – ويطعن – الطاعنون في "دارالعلوم" بذلك، بحجة أن المساعدات الشعبية – مهما ارتفع سقفُها وازدادت كميتها – لن تُعادل أبدًا المساعداتِ التي تقدِّمها الحكومةُ إلى "دارالعلوم"، والتي قدتمكِّنُها من تنفيذ مشاريعها التعليمية والتربوية على مستوى أوسع وأعلى. فأرادوا على "دارالعلوم" أن تقبلها. وربما خفي على أمثال هؤلاء جانبٌ آخر، وهو ضرورة صون المدارس الإسلامية في الهند من تدخل الحكومات وتأثيراتها وضغوطها، ولوكانت إسلاميةً، إذا لم تكن حكومةً إسلاميةً خالصةً محضةً تصدرعن الشريعة الإسلامية في كافة تصرفاتها وشؤونها. ومن واجب المدارس الإسلامية أن تقوم بتعليم أبنائها تعليمًا بعيدًا عن التأثير غير الإسلامي، وإعداد جيلٍ غير خاضعٍ للضغوط الخارجية. فلم تقبل "دارالعلوم" قط مساعدةً حكوميةً. واعتمدت –كليًا على ممر الأيام – على الله تعالى أولًا وقبل كل شيء. وتمضي في كل ما تقوم به من خدمات ونشاطات تعليمية على التبرعات الشعبية والحمد لله مستمرة على هذه السياسة رغم العواصف الهوجاء التي كادت تعوق مسيرتها وتقدمها وتطورها.

أهداف التعليم في "دارالعلوم":

اتخذ الناس التعليم اليوم –للأسف – وسيلةً إلى كسب الدنيا والصعود إلى الوظائف التي تُدرّ على صاحبها المال الجم والعيش الرغيد. فكأن التعليم انقلب مفهومُه اليوم رأسًا على عقبٍ. ولم يعُد طلب العلم

للعلم فحسب؛ بل عاد وسيلةً من وسائل كسب العيش مع أن شرف العلم يتطلب أن يكون الهدف من ورائه أسمى وأجل من ذلك. ومن أروع القصص التي تدل على ما للعلم من مكانةٍ ساميةٍ عند المسلمين وأنه يجب أن يطلب للعلم لا لأجل حطام الدنيا، أن "المدرسة النظامية" حين أقيمت في "بغداد" وأجرَت الحكومةُ جِرايات ورواتب باهظة لأساتذتها وطلابها وتعهدت بتوفير التسهيلات اللازمة لهم، بكى علماء "بخارى" كثيرًا على أن أصبح العلم يُطلب اليوم لأجل الجاه والمال.

والذي يتوخاه طلاب المدارس الإسلامية من خلال طلب التعليم الديني ابتغاءُ رضوان الله -تعالى- وخدمة خلقه. فالطالب يعدُّ شيخه شيخًا والشيخ يعدُّ الطالب طالبًا بمعنى الكلمة. وكل يقف من صاحبه الموقفَ الذي يجب عليه أن يقفه. ويحترم الطالب شيخه ما يحترم أبويه ويعتزُّ به ويعدُّه سببًا لزيادة العلم وبركته. وخير ما يشهد بذلك أن حاكم المقاطعات المتحدة زار ذات مرة "دارالعلوم"، فتساءل أحد الطلاب الوافدين من الأماكن الشاسعة عما جاء به إلى "دارالعلوم"؟ فاندفع الطالب قائلا: ماجاء بي إلا طلب العلم ومن ثم خدمة أهل بلادي خدمةً دينيةً.

وبحسبك المنهج التعليمي المتبع في "دارالعلوم" دليلًا على أن مستوى التعليم فيها أعلى وأسمى- بكثير-من امتحانات الألسنة الشرقية التي تجريها الحكومة الهندية. ولم تكن الحكومة الهندية تأبى اعتبار الشهادات -التي تمنحها "دارُالعلوم" طلابَها -تعادل الشهادات التي تُصدرها الجامعات الحكومية فيما إذا رغبت" دارالعلوم" في ذلك؛ ولكنها آثرت -على السعي إلى

تحويل شهاداتها "رخصة مرور" إلى المناصب الحكومية – إعدادَ وتأهيلَ طلابها تأهيلًا وظيفيًا وتكوينهم تكوينًا يعدهم الناسُ نافعةً لهم إذا ما عثروا عليهم، ويؤمنوا بكفاءاتهم وقدراتهم على القيام بالأعمال الدينية على أحسن ما يرام إذا ما نيطت بهم.

وركَّز المنهجُ التعليمي الذي تتبعه "دارالعلوم" على غرس حب المثل الإسلامية الروحية والخلقية في قلوب طلابها بجانب تمكُّنهم من العلوم الإسلامية وتضلعهم منها، ومن ثَمَّ تأهيلهم لتحمُّلِ مسؤولية قيادة الأمة الإسلامية المخلصة والقيام بالدور الريادي في خدمة الدعوة الإسلامية. وتحذِّر "دارالعلوم" –تحذيرًا بليغًا– طلابَها أن يستهدفوا من تعليمهم الديني نيلَ الشهادات والصعود إلى الوظائف الحكومية. فَلْيكن هدفُهم التعليم الدِّيني فحسب، فإن الأوضاع السياسية والجغرافية التي تحيط بالهند تَفرض على المسلمين إعدادطائفةٍ منهم ناشطةٍ وساعيةٍ لإعلاء كلمة الله تعالى وإحياء السنة النبوية. وقد حققت "دارالعلوم/ ديوبند" –ولله الحمد– هدفها التعليمي هذا، فقد خرَّجت الآلاف من العلماء والدعاة والكتاب والقادة الذين لم يحيدوا عن هذا الهدف السامي قيدَ أنملة في ظرف من الظروف والأوضاع التي عاشوها.

التركيز الزائد على التفسير والحديث النبوي الشريف:

لما كان الكتاب والسنة النبوية مصدرين أساسيين للتشريع الإسلامي صرفت "دارُالعلوم" أكبر عنايتها إلى مادة التفسير والحديث النبوي بصفةٍ

خاصةٍ، بجنب تدريس العلوم الإسلامية بمختلف فروعها. وجمعت دراسة الحديث بـ"دارالعلوم" بين مبادئ الرواية والدراية والتفقه والتطرق إلى مباحثه الخاصة بتفصيل يجنب الطلاب-في مستقبل حياتهم -الحيرةَ في الجمع بين الأحاديث المتعارض ظاهرها والتوفيق بينها وترجيح بعضها على بعض وتأويلها وبيانها. وبذلك أصبحت دراسة الحديث في "دارالعلوم" ميزةً تمتاز بها عن المؤسسات التعليمية الأخرى في الهند وباكستان وغيرهما من الدول. فأصبح الناس ينظرون إلى "دارالعلوم" نظرةً ملؤها الإعجاب والتقديروالاحترام. وذاع صيت "دارالحديث" هذه في جميع أنحاء العالم فأخذ يقصدها رواد الحديث من كل فج عميق. ويتخرج منها كل عام -خاصةً في السنوات الأخيرة- ما يزيد على ألف طالب ينتمون إلى مختلف أنحاء الهند وخارجها. ولم يزل يشغل مشيخةَ الحديث ورئاسةَ هيئة التدريس بها أعلام العلماء والمحدثين أمثال العلامة رشيد أحمد الكنكوهي (ت١٣٢٣هـ/١٩٠٨م)، وشيخ الهند العلامة محمود حسن الديوبندي (١٢٦٨-١٣٣٩هـ/١٨٥١-١٩٢٠م)، والإمام محمد أنور شاه الكشميري (١٢٩٢-١٣٥٢هـ/١٨٧٥-١٩٣٣م) وشيخ الإسلام حسين أحمد المدني (١٢٩٦- ١٣٧٧هـ/ ١٨٧٩-١٩٥٧م) والعلامة محمد إبراهيم البلياوي (١٣٠٤-١٣٨٦هـ/١٨٨٧-١٩٦٦م) والشيخ فخر الدين أحمد (١٣٠٧-١٣٩٢هـ/ ١٨٨٩-١٩٧٢م) . ومن القاصدين لدارالحديث هذه عددٌ لابأس به ممن تخرج في مدارس أخرى ثم التحق بها ليزدادعلمًا بالحديث النبوي الشريف روايةً ودرايةً وينهل من هذا المنهل العذب الصافي.

الاختبارات في "دارالعلوم":

الاختبارات في "دارالعلوم" على نوعين:

الأول: اختبارات القبول، والثاني: الاختبارات الدراسية.

الأول: اختبارات القبول:

هذه الاختبارات تبدأ اعتبارًا من ١١/ من شهر شوال من كل عام دراسي، وتستمر في الغالب نحو أسبوع. و تخص الراغبين في الالتحاق بـ"دارالعلوم"، ويُقدَّمُ أكثرُ من تسعة آلاف طلبٍ للالتحاق بهاكل سنةٍ في السنوات الأخيرة. ويجب على الراغب في الدراسة حضورُ هذه الاختبارات في المواعيد المحددة وتجاوزها كشرط أساسي، وتُقام هذه الاختبارات وسط إجراءات صارمةٍ ورقابةٍ مشددة متناهية ثم يتم انتقاء نحو ألف ومئتي طالبٍ على أساس الكفاءة والتميز وبناءً على معايير دقيقةً. كما تُنظم اختباراتٌ شفوية في المراحل الأولى من الدراسة بـ"دار العلوم". هذا بالنسبة للطلاب الهنود، وأما الطلاب الأجانب فَلِقَبولِهم شروط هي:

شروط القبول للطلاب الأجانب:

١- يتم قبول الطالب الأجنبي في الجامعة طوال شهرشوال إلى ٣٠/ من ذي القعدة.

٢- يتقدم الطالب الأجنبي بطلب القبول للدراسة في الجامعة، ويتضمن الطلبُ اسمَه واسمَ والده والعنوان البريدي الكامل- والبريد الإلكتروني إن وجد- مع صورة من جوازالسفر. وتقوم الجامعة بإصدار «وثيقة عدم الاعتراض» (NOC) . ويتقدم الطالب

بذلك إلى السفارة / القنصلية الهندية في بلده للحصول على تأشيرة الدراسة.

٣- أن يحمل تأشيرة دراسية لاتقل صلاحيتها عن سنةٍ واحدةٍ، قد نُص فيها على الدراسة في الجامعة الإسلامية: دار العلوم/ ديوبند، الهند. وأما التأشيرة السياحية فلا تؤهله للقبول فيها.

٤- لا يتمكن الطالب من الالتحاق بالجامعةإلا بعد فوزه في امتحان القبول.

٥- علمًا بأن لغة التدريس بالجامعة هي اللغة الأردية؛ فينبغي أن يكون الطالب ملمًا بها، حتى يتمكن من فهم الدروس حق الفهم.

٦- تُوفر الجامعة للطلاب التعليم ووجبات الغداء والعشاء والسكن والكتب الدراسية والتسهيلات اللازمة بشكل مجاني، ولاتتقاضى من الطالب أيَّ رسوم دراسية أوغيرها في أية مرحلة من المراحل التعليمية.

٧- على طلاب "بنجلاديش" أن يقدموا تزكيةً من المقرئ عبد الخالق (الجامعة الحسينية، أرض آباد، مير بور، داكا) بالإضافة إلى التأشيرة الدراسية.

٨- على الطالب أن يقدم صورًا للمستندات اللازمة والتزكية مرفقةً بطلب القبول. وعند الحصول على استمارة القبول يلزمه تقديم المستندات اللازمة الأصلية.

٩- يجب أن يتقيد الراغب في الدراسة بالمظهر الإسلامي اللائق بطالب

العلم الشرعي كما هو المتَّبَعُ في الجامعة.

١٠-الجامعة لا تنظم «التعليم عن بعد»، أو «التعليم عبر الإنترنيت».

الثاني: الاختبارات الدراسية:

هذه الاختبارات تجري في الفصلين الدراسين. ويطلق على الأولى منهما "الاختبارات النصف السنوية" وعلى ثانيتهما: الاختبارات السنوية. والاختبارات النصف السنوية تقام -في الغالب- في العشر الأخير من شهر ربيع الأول من كل عام دراسي، وتستمر -في المعتاد- نحو عشر أيام. وأما الاختبارات السنوية فتقام اعتبارًا من غرة شعبان وتستمر عشرين يومًا.

والجدير بالذكر أنه يشترط -لكيْ يقدم الطالبُ الاختباراتِ السنويةَ- أن يشكِّلَ حضورُه ٧٥% من مجموع الحصص الدراسية على مدار السنة. ويُستبعَدُ من الاختبارات كلٌّ من لم يستوفِ هذا الشرط الأساسي.

حفلة توزيع الجوائز السنوية:

ودأبت "دارالعلوم" -منذ نشأتها- على عقد حفلة توزيع الجوائز على الطلاب بناءً على العلامات التي حصلوا عليها في الاختبارات السنوية. وذلك تشجيعًا لهم وتحفيزًا إلى بذل المزيد من الجهد. ففي شهر شعبان عام ١٢٨٣هـ -سنة تأسيسها- عقدت حفلةُ التخرج التي حضرها وجهاءُ "ديوبند" الذين وزعوا - على حسابهم - الجوائز (الكتب) على الطلاب واستمر الأمر على ذلك.

المراحل الدراسية ومقرراتها في كل مرحلة

وأما المراحل الدراسية ومقرراتها في كل مرحلةٍفيُبيِّنُها الجدول التالي مع الإشارة إلى الحصص الدراسية الأسبوعية علمًا بأن ثمة دروس مطالعة يقوم الطالب بمطالعة الكتب المقررة فيها خارج الدوام المدرسي، وأشرت إليه في خانة الحصص الدرسية بـ«...»:

المراحل الدراسية	المادة الدراسية	الحصص الأسبوعية	المقررات الدراسية
المرحلة الأولى	روضة الأطفال.................. سنة واحدة		
	تعليم الحروف الأبجدية	٦	"نوراني قاعدة" للشيخ نور محمد
	اللغة الأردية	٦	"قاعدة أردية" في النصف الثاني من العام الدراسي
	حفظ الأعداد	٦	معرفة الأعداد من واحدٍ إلى مئة قراءةً وكتابةً وحفظها
	التمرين على الكتابة	٦	استخدام اللوحة الخشبية للتمرين على الخط
	حفظ الأدعية	١٢	حفظ الأدعية والكلمات الإسلامية
المرحلة الثانية	المعهد الابتدائي............ خمس سنوات		
	السنة الأولى من المعهد الابتدائي		
	القرآن الكريم	٦	قراءة الجزء الثلاثين نظرًا، وحفظ السور العشر إلى سورة الفيل
	اللغة الأردية	٦	"أردو كي هلي كتاب" (كتاب اللغة الأردية ج١) لمولانا إسماعيل الميروتي

	الخط الأردي	٦	التمرين على الخط الأردي
	مبادئ الدين	٦	"ديني تعليم كا رسالة" ج١ (كتاب التعليم الديني ج١)
	التمرين على الوضوء والصلاة	٦	التمرين على الوضوء وأداء الصلاة
	الحفظ	٦	حفظ الأدعية والكلمات الإسلامية
	علم الرياضي	٦	"بيسك حساب" ج١ (الحساب المبدئي)
	معرفة ضرب الأعداد	٦	معرفة ضرب الأعداد إلى عدد عشرة
	اللغة الهندية	٦	"بهاشاكرن" ج١ (شعاع اللغة الهندية)
	التمرين على الخط الهندي	٦	معرفة وتحسين الخط الهندي

المرحلة الثانية	السنة الثانية من المعهد الابتدائي		
	قراءة القرآن الكريم نظرًا	٣	قراءة القرآن الكريم من الجزء ٢-١٢ نظرًا
	حفظ القرآن الكريم	٣	حفظ القرآن الكريم إلى سورة الشمس من الأخير
	مبادئ الدين	٣	"ديني تعليم كا رسالة" ج٢، ٣ (كتاب التعليم الديني)
	اللغة الأردية	٣	"أردو كي دوسري كتاب" (كتاب اللغة الأردية ج ٢) لمولانا إسماعيل الميروتي
	التمرين على الوضوء والصلاة	٣	التمرين على الوضوء والصلاة
	الحفظ	٣	حفظ الكلمات الإسلامية الخمس
	الكتابة والإملاء بالأردية	٣	التمرين على الكتابة والإملاء
	الجغرافية	٣	كتاب "الجغرافية"
	اللغة الهندية	٣	"بهاشاكرن" ٢ (شعاع اللغة الهندية)
	الكتابة والإملاء بالهندية	٣	الكتابة والإملاء بالهندية

	علم الرياضي	٣	"بيسك حساب" ج٢ (مبادئ الحساب ج٢)
	معرفة ضرب الأعداد	٣	معرفة ضرب الأعداد إلى عدد عشرين
المرحلة الثانية	السنة الثالثة من المعهد الابتدائي		
	قراءة القرآن الكريم نظرًا	٦	قراءة القرآن الكريم من الجزء ١٣ للنهايةنظرًا
	حفظ القرآن الكريم	٣	حفظ القرآن الكريم إلى سورة الانشقاق من الأخير
	مبادئ الدين	٣	"ديني تعليم كا رسالة" ج٤، ٥ (كتاب التعليم الديني)
	اللغة الأردية	٣	"أردو كي تيسري كتاب" (كتاب اللغة الأرديةج ٣) لمولانا إسماعيل الميروتي
	الكتابة والإملاء بالأردية	٣	التمرين على الكتابة والإملاء
	اللغة الهندية	٣	"بهاشاكرن"٣ (شعاع اللغة الهندية)
	علم الاجتماع باللغة الهندية	٣	"سماجك أدهين"٢
	الكتابة والإملاء بالهندية	٣	التمرين على الكتابة والإملاء بالهندية
	علم الرياضي	٣	"بيسك حساب" (مبادئ الحساب) ج٣
	الحفظ	٣	"حفظ ست كلمات من الكلمات الإسلامية وأدعية الصلاة والجنازة
	اللغة الأردية	٣	"قواعد أردو"ج ١ (قواعد اللغة الأردية) لصاحبه نثار بيغ
المرحلة الثانية	السنة الرابعة من المعهد الابتدائي		
	التاريخ الإسلامي	٣	"تاريخ الإسلام" ج١ لصاحبه مولانا محمد ميان
	مبادئ الدين	٣	"ديني تعليم كا رساله" ج٦، ٧ (كتاب التعليم الديني)

المرحلة	المادة	الحصص	الكتاب
	اللغة الأردية	٣	"قواعد أردو"ج ٤ (قواعد اللغة الأردية) لصاحبه نثار بيغ
	الإملاء بالأردية	٣	التمرين على الإملاء بالأردية
	اللغة الفارسية	٦	– "آمد نامه" (كاملا) لمولانا محمد مصطفى خان – "رهبر فارسي" (دليل اللغة الفارسية) لمولانا اشتياق أحمد – "تيسير المبتدئ" لمولانا عبد الله الكنكوهي – "فارسي كي بهلي كتاب" (الكتاب الفارسي الأول) – "كلزار دبستان" ج ١، ٢ (حديقة الأزهار) للشيخ سعدي – "كريما" للشيخ سعدي
	اللغة الهندية	٣	"بهاشاكرن""٤ (شعاع اللغة الهندية)
	الإملاء بالهندية	٣	التمرين على الإملاء بالهندية
	علم الاجتماع	٣	"سماجك أدهين"٣
	اللغة الإنجليزية	٣	"إنكلش برائمر" (مبادئ اللغة الإنجليزية)
	علم الرياضي	٣	"بيسك حساب" ج٤ (مبادئ الحساب)
	علم الطبيعات	٣	"آؤكرکے سیکھیں" (تعالوا نزاول ونتعلم)

المرحلة	المادة	الحصص	الكتاب
المرحلة الثانية	السنة الخامسة من المعهد الابتدائي		
	التاريخ الإسلامي	٣	"تاريخ الإسلام" ج٢لمولانا محمد ميان
	تراجم الرجال	٣	"مشاهير دارالعلوم /ديوبند" للمفتي ظفير الدين المفتاحي
	علم الاجتماع	٣	"همارا سماج" (مجتمعنا)
	اللغة الأردية	٣	"أردو کی پانچویں کتاب" (كتاب اللغة الأردية ج ٥) لمولانا إسماعيل الميروتي
	الخط والإملاء بالأردية	٣	التمرين على الخط والإملاء بالأردية

المرحلة	المادة	الحصص	الكتب
	اللغة الفارسية	٣	– "فارسي كا معلم" (معلم الفارسية لمولانا جميل أحمد – "كلستان" (عدا الباب الخامس) للشيخ سعدي – "بوستان" (من الابتداء إلى نهاية الباب الأول) للشيخ سعدي .
	اللغة الهندية	٣	"بهاشاكرن"٥ (شعاع اللغة الهندية)
	الإملاء بالهندية	٣	التمرين على الخط والإملاء بالهندية
	اللغة الإنجليزية	٣	– "نيولائت" (النور الجديد) – "انكلش ريدر" (قراءة اللغة الإنجليزية)
	علم الطبيعات	٣	"آؤكرکے سیکھیں" (تعالوانزاول ونتعلم)
	علم الرياضي	٣	"بيسك حساب"ج٥ (مبادئ الحساب)

المرحلة	المادة	الحصص	الكتب
المرحلة الثالثة	**المعهد الثانوي......٤ أربع سنوات**		
	السنة الأولى من المعهد الثانوي		
	تجويدالقرآن الكريم	٦	"أصول التجويد" للمقرئ جمشيد أحمد القاسمي مع حفظ الجزء الأول من القرآن الكريم
	السيرة النبوية	٦	"سيرة خاتم الأنبياء" للمفتي محمد شفيع العثماني
	الصرف	٦	– "الميزان" لمولانا سراج الدين عثمان الأودهي – "المنشعب" لمولانا حمزة البدايوني – "پنج كنج" لمولانا صفي الردولوي
	النحو	٦	– "نحو مير"للسيد الشريف الجرجاني – "شرح مئة عامل"للسيد الشريف الجرجاني
	التمرين على اللغة العربية	٦	– "القراءة الواضحة" ج ١ للشيخ وحيد الزمان الكيرانوي رحمه الله – "مفتاح العربية"١ ، ٢ للشيخ نور عالم خليل الأميني
	الخط والإملاء	٦	نصوص مختارة

المرحلة	المادة	الحصص	الكتب المقررة
المرحلة الثالثة	السنة الثانية من المعهد الثانوي		
	تجويد القرآن الكريم	٦	"جمال القرآن" للعلامة أشرف علي التهانوي المعروف بحكيم الأمة
	الصرف	٦	"علم الصيغة "للمفتي عناية علي "فصول أكبري" للقاضي علي أكبر الإله آبادي
	النحو	٦	– "هداية النحو"لصاحبه الشيخ سراج الدين عثمان
	التمرين على اللغة العربية	٦	– "القراءة الواضحة"ج ٢ للشيخ وحيد الزمان الكيرانوي – "ونفحة الأدب" للشيخ وحيد الزمان القاسمي الكيرانوي
	الفقة الإسلامي	٦	– "نورالإيضاح"للشيخ حسن بن علي الشرنبلالي – "مختصرالقدوري" (لنهاية كتاب الحج)
	المنطق	٦	– "آسان منطق" للشيخ عبد الله الكنكوهي – "المرقاة"لصاحبه العلامة فضل إمام الخيرآبادي
	الخط والإملاء	...	تحسين الإملاء بإشراف المدرس

المرحلة	المادة	الحصص	الكتب المقررة
المرحلة الثالثة	السنة الثالثة من المعهد الثانوي		
	ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره	٦	من سورة "ق"إلى نهاية القرآن الكريم
	الحديث الشريف	٦	"مشكاة الآثار"لصاحبه الشيخ محمد ميان (بعد القراءة الواضحة)
	الفقه الإسلامي	٦	"مختصر القدوري" (من كتاب البيوع إلى نهاية الكتاب)
	النحو	٦	الكافية"لابن حاجب

المرحلة	المادة	الحصص	الكتاب
	الأدب العربي	٦	"نفحة العرب" للشيخ إعزاز علي
	التمرين على اللغة العربية	٦	"القراءة الواضحة"ج٣ للشيخ وحيد الزمان الكيرانوي (وبعده "تعليم المتعلم")
	المنطق	٦	"شرح التهذيب"للشيخ عبد الله اليزدي
	مطالعة سيرة الخلفاء		"خلافتِ راشده" للمفتي زين العابدين
المرحلة الثالثة	السنة الرابعة من المعهد الثانوي		
	ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره	٦	من سورة "يوسف" إلى سورة "ق"
	الحديث الشريف	٦	"ألفية الحديث" لصاحبه الشيخ محمد منظور النعماني
	الفقه الإسلامي	٦	"شرح الوقاية" (ج١، وج ٢ إلى كتاب العتاق) لصدر الشريعة
	أصول الفقه	٦	-"تسهيل الأصول" للشيخ رئاست علي والشيخ نعمت الله -"أصول الشاشي" لنظام الدين أبو علي أحمد بن محمد الشاشي
	البلاغة	٦	"دروس البلاغة" لحفني بك ناصف وآخرين
	المنطق	٦	"القطبي" لـــــقطب الدين الرازي
	التاريخ الإسلامي	٣	الخلافة الأموية والعباسية والتركية (الفصل الدراسي الأول)
	العلوم العصرية	٣	جغرافية العالم
المرحلة الرابعة	المرحلة الجامعية .... أربع سنوات		
	السنة الأولى من المرحلة الجامعية		
	ترجمة القرآن الكريم وتفسيره	٦	من سورة الفاتحة إلى سورة يوسف
	العقيدة الإسلامية	٣	"العقيدة الطحاوية"للطحاوي (بعد نهاية كتاب"السلم")

	الفقه الإسلامي	٦	"الهداية"للمرغيناني ج ١
	أصول الفقه	٦	"نورالأنوار"لملا جيون
	الأدب العربي	٦	"المقامات" للحريري
	البلاغة	٦	"مختصر المعاني" لسعد الدين التفتازاني
	المنطق	٣	"السلم" للملا محب الله البهاري
	التاريخ الإسلامي	...	"سلاطين هند" للشيخ سجاد حسين الميروتي

المرحلة الرابعة	السنة الثانية من المرحلة الجامعية		
	تفسير القرآن الكريم	١٢	"الجلالين" لصاحبهما المحلي والسيوطي
	الفقه الإسلامي	٦	"الهداية" للمرغيناني
	أصول التفسير	٣	"الفوز الكبير" للشاه ولي الله الدهلوي
	أصول الفقه	٣	"الحسامي" لحسام الدين الأخسيكثي (بعد الفراغ من "كتاب الفوز الكبير")
	الأدب العربي	٦	– "ديوان المتنبئ" لأبي الطيب المتنبئ – "ديوان الحماسة" لأبي تمام (باب الأدب)
	الفلسفة	٦	– "مبادئ الفلسفة" للمفتي سعيد أحمد والشيخ رئاست علي – "الميبذي" للقاضي الإمام حسين الميبذي
	السيرة النبويّة	...	"أصح السير"

المرحلة الرابعة	السنة الثالثة من المرحلة الجامعية		
	الحديث	١٨	"مشكاة المصابيح" للتبريزي
	أصول الحديث		– "مقدمة الشيخ عبد الحق" في أصول الحديث – "نخبة الفكر" للعسقلاني (كلاهما قبل كتاب "مشكاة المصابيح"
	العقيدة الإسلامية	٣	"شرح العقائد النسفية" للعلامة التفتازاني
	علم الفرائض	٣	"السراجية"للعلامة السجاوندي (بعد الفراغ من"شرح العقائد النسفية"

	الفقه الإسلامي	١٢	"الهداية" (ج ١من كتاب البيوع) و ج٢ من كتاب الشفعة......
المرحلة الرابعة	**السنة الرابعة من المرحلة الجامعية : "دورة الحديث الشريف"**		
	الحديث	١٨	"صحيح البخاري" للإمام محمد بن إسماعيل البخاري
	الحديث	١٢	"صحيح مسلم" للإمام مسلم بن الحجاج القشيري
	الحديث	٦	"سنن أبي داود" للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني
	الحديث	١٨	"سنن الترمذي" للإمام محمد بن عيسى الترمذي
	الحديث	٣	"سنن النسائي" للإمام أحمد بن شعيب النسائي
	الحديث	١	"سنن ابن ماجه" للإمام محمد بن يزيد القزويني (بعد الفراغ من سنن النسائي)
	الحديث	٢	"شمائل الترمذي"(بعد الفراغ من سنن ابن ماجه)
	الحديث	٢	"شرح معاني الآثار" للإمام أحمد بن محمد الطحاوي
	الحديث	١	"الموطأ"للإمام مالك بن أنس برواية يحي الليثي (يوم الجمعة فقط)
	الحديث	١	"الموطأ" برواية محمد بن الحسن الشيباني (بعد الفراغ من الموطأ برواية يحيي الليثي (يوم الجمعة فقط)
	القرآن الكريم	...	تجويد القرآن الكريم
	ملحوظة: تستمر الدروس في "دورة الحديث" بعد المغرب والعشاء بالإضافة إلى دروس النهار.		
المرحلة الخامسة	**مرحلة التخصصات (مرحلة الدراسات العليا)**		
	التخصص في الفقه والإفتاء .... سنة واحدة		
	علم الفرائض	٦	"السراجية" (مع التمرين)
	أصول الإفتاء.	٦	"شرح عقود رسم المفتي" لابن عابدين

	القواعد الفقهية	٦	- "الأشباه والنظائر" لابن نجيم (الفن الأول والفن الثاني) - "قواعد الفقه" لمحمد عميم الإحسان (كامل)
	الفقه الحنفي	٦	أبواب مختارة من "الدر المختار" للعلامة الحصكفي
	التدريب على كتابة الفتوى	٦	التدريب العملي على كتابة الفتوى

المرحلة الخامسة	**التخصص العالي في الفقه والإفتاء.......... سنتان**		
	السنة الأولى من التخصص العالي في الفقه والإفتاء		
	المطالعة الاستيعابية	٥	(١) "ملتقى الأبحر" (من بداية الكتاب إلى كتاب الوقف) (٢) "الحيلة الناجزة" للعلامة أشرف علي التهانوي
	تلخيص الأبحاث	٣	(١) "بدائع الصنائع" (كتاب الطهارة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الزكاة) إلى الاختبار النصف السنوي. (٢) "البحر الرائق" (كتاب الصلاة، كتاب الأيمان، كتاب الذبائح، كتاب الأضحية) بعد الاختبار النصف السنوي.
	أصول كتاب الفتوى	٢	(١) "أصول الإفتاء وآدابه" للمفتي محمد تقي العثماني حفظه الله. (٢) مقدمة "الدر المختار" للعلامة الحصكفي رحمه الله
	تعريف بالكتب المتداولة في الفتوى وخصائصها وتاريخ المذهب الحنفي وميزاته	٢	(١) "أبوحنيفة" للشيخ أبو زهرة رحمه الله (٢) "فقه أهل العراق وحديثهم" للعلاة زاهد الكوثري رحمه الله (٣) "الفوائد البهية" للعلامة عبد الحي اللكنوي رحمه الله

	التدريب على كتابة الفتوى	٢٤	١٥٠ فتوى مع تخريجها وعنونتها
	المطالعة الحرة	...	(١) "الجواهر المضيئة" (٢) "الأشباه والنظائر" (الفن الثالث) (٣) "إمداد الفتاوى" (ج٣ ط: زكريا، ديوبنـــد). "تاريخ التشريع الإسلامي" لـــ مناع القطان
	السنة الثانية من التخصص العالي في الفقه والإفتاء		
	المطالعة الاستيعابية	٦	(١) "ملتقى الأبحر" (من كتاب البيوع إلى نهايـــة الكتاب) (٢) "إمداد الفتاوى" (ج٦، ط: زكريا، ديوبند)
	تلخيص الأبحاث	٣	(١) "رد المحتار" (كتاب النكاح، كتاب الطـــلاق، كتاب الوقف، كتاب الإجارة) إلى الاختبـــار النصف السنوي. (٢) "فتح القدير" (كتاب البيوع، كتاب المضاربة، كتاب الشركة، كتاب الوصية، كتاب الهبة) بعد الاختبار النصف السنوي.
	أصول التشريع وأصول الفقه	٣	(١) "أصول السرخسي" للعلامة السرخسي. (٢) "الموافقات" (جزء المقاصد) للعلامة الشاطبي.
	التدريب على كتاب الفتوى	١٢	١٥٠ فتوى مع تخريجها وعنونتها.
	كتابة فتوى تفصيلية تحقيقية أو مقالة في مادة الفقه	٢٤	لا تقل عن ٥٠ صفحةً
	المطالعة الحرة	...	(١) "جواهر الفقه (كامل) للشيخ المفـــتي محمـــد شفيع العثماني (٢) "قضايا فقهية معاصرة" للشيخ المفتي محمد تقي العثماني (٣) "بداية المجتهد" لابن رشد (٤) "مجلة الأحكام العدلية"

<table>
<tr><td rowspan="10">المرحلة الخامسة</td><td colspan="3">التخصص في الحديث الشريف........... سنتان</td></tr>
<tr><td colspan="3">السنة الأولى من التخصص في الحديث الشريف</td></tr>
<tr><td>أصول الحديث</td><td>٦</td><td>"مقدمة ابن الصلاح"</td></tr>
<tr><td>التخريج</td><td>٦</td><td>- "أصول التخزيج"للدكتور محمود الطحان (الباب الأول)
- تخريج أحاديث "جمع الفوائد" لمحمد بن محمد المالكي</td></tr>
<tr><td>أسماء الرجال</td><td>٦</td><td>تعريف بكتب الرجال التالية: (١) "التاريخ الكبير" للبخاري. (٢) "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٣) كتاب "الثقات" لابن حبان البستي
(٤) كتاب "المجروحين" لابن حبان (٥) "تهذيب الكمال" للمزي (٦) "تهذيب التهذيب" للحافظ ابن حجر العسقلاني (٧) "تقريب التهذيب" للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٩) "ميزان الاعتدال" للذهبي</td></tr>
<tr><td>الجرح والتعديل</td><td>٦</td><td>"الرفع والتكميل في الجرح والتعديل" للعلامة عبد الحي اللكنوي
مدارس الرواة (٣٧٥) ترجمة مفصلة للرواة في ضوء كتب الجرح والتعديل</td></tr>
<tr><td>حفظ المتون</td><td>٦</td><td>حفظ ١٣٥ حديثا في الأحكام مع الكلام على الرواة المتكلم فيهم.</td></tr>
<tr><td colspan="3">السنة الثانية من التخصص في الحديث الشريف</td></tr>
<tr><td>دراسة الأسانيد</td><td>٦</td><td>(١) "أصول التخريج" الباب الثاني للطحان.
(٢) "دراسة الحديث الصحيح والحسن"
(٣) "دراسة وتطبيق الأمثلة لأنواع الحديث المختلفة" كلاهما للشيخ نعمت الله الأعظمي والشيخ عبد الله المعروفي
(٤) "منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها" للدكتور وليد بن حسن العاني رحمه الله.</td></tr>
</table>

	دراسة المتون	٦	(١) "الفوائد المهمة في دراسة المتون" للشيخ نعمت الله الأعظمي (٢) الأبواب المختارة من "إعلاء السنن" للتهانوي مع دراسة شاملة
	تطبيق الأسانيد	٦	تطبيق الأسانيد
	حفظ المتون	٦	حفظ ١٦٥ حديثًا في الأحكام مع الكلام على الرواة المتكلم فيهم.
	كتابة بحث		إعداد بحث حول موضوع من موضوعات الحديث الشريف لا يقل عن مئة صفحة
المرحلة الخامسة	**التخصص في اللغة العربية .... سنة واحدة**		
	تاريخ الأدب العربي	٦	"تاريخ الأدب العربي" لأحمد حسن الزيات
	القصائد العربية	٦	- "ديوان الحماسة" لأبي تمام (باب الحماسة والأدب) - "المعلقات السبع" جمع: حماد الراوية (ثلاث معلقات مختارة)
	النثر العربي	٦	"المختارات العربية" لصاحبه: م. ع . سليم خان
	علم البلاغة	٦	"البلاغة الواضحة" لعلي الجارم ومصطفى أمين
	التعريب والترجمة	٦	الترجمة من العربية إلى الأردية والعكس
	الإنشاء العربي	٦	"أساليب الإنشاء" لصاحبه: محمود عمر وزميليه
	دروس المطالعة		"حياتي" لأحمد أمين (٢) "رجال من التاريخ" للطنطاوي (٣) "العبرات" للمنفلوطي (٤) "من نفحات الحرم" للطنطاوي
المرحلة الخامسة	**التخصص العالي في اللغة العربية ... سنة واحدة**		
	النثر القديم	٦	- "كتاب البخلاء" للجاحظ (رسالة سهل بن هارون، وقصة أهل البصرة من المسجديين) - "رسائل الجاحظ" (رسالة كتمان السر)
	النثر الجديد	٦	- "حياتي" لأحمد أمين - "رجال من التاريخ" للطنطاوي
	حفظ النصوص	٦	"مجموعة من النظم والنثر للحفظ والتسميع" لمحمد شريف سليم

المرحلة	المادة	الحصص	الكتب
	الإنشاء العربي	٦	– الترجمة من العربية إلى الأردية والعكس – الصحف العربية المختارة
	كتابة بحث	٦	– "كتابة البحث العلمي"لعبد الوهاب أبوسليمان – إعداد بحث حول أحد الموضوعات العلمية أو الأدبية أو ترجمة علم من الأعلام، لا يقل عن مئة صفحة
	دروس المطالعة	٦	– "من نفحات الحرم"للطنطاوي – " النظرات" للمنفلوطي – "كليلة ودمنة"لابن المقفى – "نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد"لعبد الرحمن رأفت باشا
المرحلة الخامسة	التخصص في تفسير القرآن الكريم.......... سنة واحدة		
	التفسير	٦	"تفسير ابن كثير" (سورة الصافات – سورة النجم)
	التفسير	٦	"تفسير ابن كثير" (سورة القمر –آخر القرآن)
	التفسير	٦	"تفسير البيضاوي" (آل عمران– الأعراف)
	التفسير	٦	"تفسير البيضاوي" (سورة البقرة)
	أصول التفسير	٦	"مناهل العرفان" للزرقاني (مباحث منتخبة)
	أصول الحديث	٦	"مقدمة ابن الصلاح"
المرحلة الخامسة	التخصص في العلوم الشرعية........... سنة واحدة		
	التفسير	٦	"تفسير البيضاوي" لناصرالدين أبي سعيد عبد الله بن عمرالبيضاوي
	الحكمة الشرعية	٦	"حجة الله البالغة" للشاه ولي الله الدهلوي
	علم الكلام	٦	"المسامرة" لصاحبه كمال الدين محمد بن محمد بن أبي شريف
	أصول الحديث	٦	"مقدمة ابن الصلاح"
	قواعد الفقه	٦	"الأشباه والنظائر" (الكليات الفقهية) لابن نجيم
	أصول الفقه	٦	"مسلم الثبوت" للعلامة محب الله البيهاري
	تراجم الرجال	...	سبيل الرشاد الشيخ عبيد الله السندي

المرحلة	المادة	الحصص	المقرر
	الدبلوم في اللغة الإنجليزية وآدابها .... سنتان		
	السنة الأولى من الدبلوم في اللغة الإنجليزية وآدابها		
المرحلة الخامسة	قواعد اللغة الإنجليزية	٦	قواعد اللغة الإنجليزية
	النصوص الإنجليزية	٦	كتاب"N. C. E. R. T. series ج ١
	الإنشاء الإنجليزي	٦	التدريب على كتابة المقالة باللغة الإنجليزية
	الترجمة	٦	الترجمة من الإنجليزية إلى الأردية وبالعكس
	مهارة الكلام	٦	التدريب على التكلم والخطابة باللغة الإنجليزية
	مراجعة الدروس	٦	مراجعة الدروس السابقة
	السنة الثانية من الدبلوم في اللغة الإنجليزية وآدابها		
المرحلة الخامسة	قواعد اللغة الإنجليزية	٦	Advanced English grammer
	النصوص الإنجليزية	٦	كتاب"٩- ١ N. C. E. R. T. series
	الإنشاء الإنجليزي	٦	التدريب على كتابة المقالة باللغة الإنجليزية
	الترجمة	٦	الترجمة من الإنجليزية إلى الأردية وبالعكس
	مهارة الكلام	٦	التدريب على التكلم والخطابة باللغة الإنجليزية
	الدعوة الإسلامية	٣	ترجمة آيات وأحاديث وموضوعات مختارة تُعِينُ على دعوة الناطقين باللغة الإنجليزية إلى الإسلام
	الحاسوب والإنترنت	٣	التدريب على الحاسوب والإنترنت

	المادة	الحصص	المقرر
	الدبلوم في الحاسوب الآلي... سنة واحدة		
	مبادئ علوم الحاسوب	٦	مبادئ علوم الحاسوب ونظام وندوز
	الطباعة	٦	إن پيج، پيج ميكر
	التصميم	٦	كورل درا، وفوتو شوب
	إيم إيس آفس	٦	إيم إيس وورد، إيم إيس إيكسل، إيم إيس باوربوينت
	الإنترنت	٦	التدريب على استخدام الإنترنت
	اللغة الإنجليزية	٦	"جنرل إنكلش"

	الدبلوم في الصحافة وأكاديمية شيخ الهند... سنة واحدة		
المرحلة الخامسة	السيرة	٦	(١) النبي الخاتم للكيلاني (٢) سيرة المصطفى للكاندهلوي (٣) "خطبات مدراس" للسيد سليمان الندوي (٤) "رسول اكرم كي سياسى زندگى" (حياة الرسول السياسية) للدكتور حميد الله
	الأدب الأردي	٦	(١) قواعد اللغة الأردية للمولوي عبد الحق (٢) هماري كتاب: النثر (كتابنا) (٣) هماري كتاب: النظم (٤) أدبي سيبارى (الكتب الثلاثة لخليل الرب إيم إى)
	تاريخ الهند	٦	(١) "مقدمة تاريخ الهند" للنجيب آبادي (٢) "مختصر تاريخ الهند" للمنشي ذكاء الله (٣) تاريخ هند للدكتورخورشيد الإسلام (٤) "تاريخ اسلام بر ايك نظر" (نظرة على التاريخ الإسلامي) للشيخ عبدالرحمن
	المعلومات العامة	٦	(١) "جنرل معلومات" للقادري (٢) "سياسي اصطلاحات" لأسرار أحمد (٣) "اردو إنسائيكلو بيديا" للأستاذ فضل الرحمن.
	الصحافة	٦	(١) "رهبر اخبارنويسي" للقادري (٢) "تنقيد كياهي؟"لآل أحمد سرور (٣) "مقدمة شعر وشاعري" لمولانا حالي
	كتابة بحث	٦	كتابة بحث لا يقل عن مئتي صفحة خلال العام الدراسي

	قسم صيانة ختم النبوة... سنة واحدة		
	العقائد الإسلامية	٦	"التصريح بما تواتر في نزول المسيح" للكشميري -"تكفير كے اصول" (أصول التكفير) للمفتي شفيع العثماني
	الرد على القاديانية	٦	"رد قاديانيت كى زرين اصول" (أصول ذهبية في الرد على القاديانية) للشيخ منظورأحمد الجنيوتي

	تاريخ القاديانية	٦	"قاديانيت: تحليل وتجزيه" للشيخ أبوالحسن علي الندوي رحمه الله
	مقارنة الأديان	٦	"اسلام اورقاديانيت كا تقابلي مطالعة" (دراسة مقارنة بين القاديانية والإسلام) للشيخ عبد الغني البتيالوي
	دروس المطالعة	٦	كتابات القاديانية
	كتابة المقالة	٦	تلخيص الدروس والمطالعات

	قسم الرد على النصرانية... سنة واحدة		
	الرد على النصارى	٦	"إظهار الحق" للشيخ رحمت الله الكيرانوي
	الرد على النصارى	٦	"إعجاز عيسوي" للشيخ رحمت الله الكيرانوي
	الرد على النصارى	٦	"عيسائيت كياهى؟" (ما النصرانية) للمفتي محمد تقي العثماني
	دروس المطالعة	٦	كتب النصرانية والرد عليها
	التدريب	١٢	تلخيص الدورس والمطالعات

	قسم صيانة السنة النبوية.... سنة واحدة		
	فقه الحديث	٦	-"آثار السنن" للنيموي - "إعلاء السنن" للشيخ ظفر أحمد التهانوي
	الخطابة	١٢	إلقاء خطب حول عشرة مواضيع هامة
	كتابة المقالة	٦	كتابة مقالات حول عشرة مواضيع هامة
	دوروس المطالعة	١٢	دراسة متون الحديث، وكتب اللامذهبية
	المحاضرات العامة (في الفرق والأديان)		
	اليهودية	١	محاضرات في اليهودية: الشيخ نعمت الله الأعظمي
	النصرانية	١	محاضرات في النصرانية: الشيخ نعمت الله الأعظمي
	الهندوسية	١	محاضرات في الهندوسية: الشيخ عبد الحميد النعماني
	القاديانية	١	محاضرات في القاديانية: الشيخ محمد عثمان المنصورفوري
	الشيعية	١	محاضرات في التشيع: الشيخ محمدجمال الميروتي
	البريلوية	١	محاضرات في البريلوية: المفتي محمد أمين البالنبوري
	اللامذهبية	١	محاضرات في اللامذهبية: الشيخ محمد راشد الأعظمي

	المودودية	١	محاضرات في المودودية: الشيخ عبد الخالق السنبهلي

	قسم القراءات وتجويد القرآن الكريم باللغتين: العربية والأردية		
	قسم القراءات وتجويد القرآن الكريم باللغة العربية (برواية حفص) .... سنة واحدة		
	التدوير	٦	الجزء الأول ونصف الجزء الثاني والجزء الثلاثون
	أصول التجويد	٦	- "خلاصة البيان"للمقرئ ضياء الدين - "تحفة الأطفال"للعلامة سليمان الجمزوري - "مقدمة الجزرية" للعلامة الجزري
	التمرين	١٨	مختلف أحزاب القرآن الكريم مع ترتيل الجزء الثلاثين منه
	الحدر	٦	منزل واحد أو أكثر

	قسم القراءات وتجويد القرآن الكريم باللغة الأردية (برواية حفص) ...... سنتان		
	السنة الأولى من القراءات وتجويد القرآن الكريم باللغة الأردية (برواية حفص)		
	التمرين	١٨	- قصار المفصل ترتيلًا - مختلف أحزاب القرآن - الجزء الأول تدويرًا - منزل واحد حدرًا
	أصول التجويد	١٨	- "قواعد التجويد"للمقرئ أبي الحسن الأعظمي - "جمال القرآن"للشيخ أشرف علي التهانوي - "جامع الوقف" للمقرئ ابن ضياء محب الدين
	السنة الثانية من القراءات وتجويد القرآن الكريم باللغة الأردية (برواية حفص)		
	التمرين	١٨	- أوساط المفصل ترتيلًا - أجزاب مختلفة - الجزء ٢٨، ٢٩ تدويرًا - القرآن الكريم كله حدرًا

	أصول التجويد	١٨	–"فوائد مكية"للمقرئ عبد الرحمن المكي –"معرفة الرسوم"للمقرئ ابن ضياء محب الدين
	قسم القراءات السبع..... سنة واحدة		
	أصول التجويد والقراءات	١٨	– "التيسير" لأبي عمرو الداني – "الشاطبية"للشاطبي – "الرائية"للشاطبي
	التمرين	١٨	– تمرين على مختلف الأحزاب في الاختلاف – إجراء القرآن الكريم كاملًا
	قسم القراءات العشر..... سنة واحدة		
	التمرين	١٢	التمرين على آيات مختلفة
	أصول التجويد والقراءات	١٢	– "الوجوه المسفرة"للشمس المتولي – "الدرة المضيئة"للعلامة الجزري – "طيبة النشر"للعلامة الجزري
	الإجراء	١٢	إجراء الدروس
	قسم تحفيظ القرآن الكريم مع مبادئ الدين..... خمس سنوات		
	السنة الأولى من قسم تحفيظ القرآن الكريم مع مبادئ الدين		
	حفظ القرآن الكريم	١٢	حفظ القرآن الكريم من الجزء ١–٥
	مبادئ الدين	٦	"تعليم الإسلام" ج١ للمفتي كفايت الله
	التجويد	٦	مختصر قواعد التجويد
	التربية الإسلامية	١٢	استظهار الأدعية المأثورة
	السنة الثانية من قسم تحفيظ القرآن الكريم مع مبادئ الدين		
	حفظ القرآن الكريم	١٢	حفظ القرآن الكريم من الجزء ٦–١٣
	مبادئ الدين	٦	"تعليم الإسلام" ج ٢ للمفتي كفايت الله
	التجويد	٦	مختصر قواعد التجويد
	التربية الإسلامية	١٢	استظهار الأدعية المأثورة
	السنة الثالثة من قسم تحفيظ القرآن الكريم مع مبادئ الدين		
	حفظ القرآن الكريم	١٢	حفظ القرآن الكريم من الجزء ١٤–٢٢

	مبادئ الدين	٦	"تعليم الإسلام" ج ٣ للمفتي كفايت الله
	التجويد	٦	مختصر قواعد التجويد
	التربية الإسلامية	١٢	استظهار الأدعية المأثورة
	السنة الرابعة من قسم تحفيظ القرآن الكريم مع مبادئ الدين		
	حفظ القرآن الكريم	١٢	حفظ القرآن الكريم من الجزء ٢٣-٣٠
	مبادئ الدين	٦	"تعليم الإسلام" ج ٤ للمفتي كفايت الله
	التجويد	٦	"قواعد التجويد" للمقرئ أبي الحسن الأعظمي
	التربية الإسلاسية	١٢	استظهار الأدعية المأثورة
	السنة الخامسة من قسم تحفيظ القرآن الكريم مع مبادئ الدين		
	حفظ القرآن الكريم	١٨	مراجعةحفظ القرآن الكريم كاملًا
	التجويد	٦	"قواعد التجويد" للمقرئ أبي الحسن الأعظمي
	التربية الإسلامية	١٢	استظهار الأدعية المأثورة
	ملحوظة: هذا البرنامج وضع مع ملاحظة الكفاءة المتوسطة في الطّلاب، وإلا فمن الطلاب من يستكمل حفظ القرآن الكريم خلال سنتين فحسب.		

	قسم تحسين الخط ..... سنة واحدة		
	في الثلث الأول من العام الدراسي		
	التمرين	١٨	التمرين على كتابة الحروف المفردة من الألف إلى الياء
	أصول الخط	١٨	- معرفة المسافات بين الحروف ودراسة نظرية لها - معرفة الخط الفارسي الأردي
	في الثلث الثاني من العام الدراسي		
	التمرين	١٨	التمرين على كتابة المركبات
	أصول الخط	٦	- التعريف بالخطوط الابتدائية - معرفة مصطلحات الخط، ودراسة نظرية لها
	تاريخ الخطوط	٦	معرفة ارتقاء الخط الفارسي في الهند
	الإملاء	١	التمرين على الإملاء

	في الثلث الثالث من العام الدراسي		
	التمرين	١٨	– التمرين على الخط على الورق العادي والصقيل بالسن الدقيق – معرفة الإملاءالجيد (مرة في الأسبوع)
	أصول الخط	٦	– معرفة كتابة المتون والقصائد والنصوص المقتبسة، والحواشي – معرفة عمل السطور، وتلوين السطور، ومعرفة الفرق بين مختلف أحجام أوراق الطباعة
	أصول عامة	٦	– معرفة آليات الخط اللازمة – معرفة وجوه الحفاظ على الأوراق المكتوبة، وطرق تصحيح الخطإ الوارد في الكتابة
	تاريخ الخطوط	٦	معرفةتاريخ الخطوط وارتقائها

فهرس الموضوعات

أول بناية أسست في الجامعة عام ١٢٩٢هـ

جانب من السكن الطلابي الكبير المعروف بـ "الدار الجديدة" بعد إعادة بنائه

مبنى المكتبة المركزية قيد الإنشاء

سكن طلابي معروف بـ "رواق شيخ الإسلام"

مشهد من "جامع رشيد" التابع للجامعة

